



روسيا تفعل
أدواتها السياسية
في سوريا

كص2



وجوه ربيع كيوان
تصرخ
في كل الأحوال

كص17



لماذا تتحكم النهضة
في مواقف
الدبلوماسية التونسية

كص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/05/29

06 شوال 1441

السنة 42 العدد 11715

Friday 29/05/2020

42nd Year, Issue 11715

العرب

العثماني يغازل الأحزاب المغربية لقطع الطريق أمام حكومة إنقاذ بديلة

محمد ماموني العلوي

الحكومة إنقاذ وطنية، لأنه يتم اللجوء إليها عندما تكون هناك أزمة سياسية في البلاد ونحن لسنا في أزمة سياسية ولم يقل بهذا أحد.

وأضاف "جميع دول العالم التي تواجه كورونا لم تلجأ إلى هذا الأمر ولا مبرر له بتاتا، وواجهوا الجائحة بحكوماتهم وبرلماناتهم وابتصروا عليها إما قليلا أو كثيرا ونحن نواجهها بهذه الأدوات".

وأوضح أن "بعض الناس يريدون إفساد العملية السياسية وهناك من نادى بتعديل الفصل 47 (ينص على اختيار رئيس الحكومة من الحزب الأول في الانتخابات) ونمط الاقتراع ومن طالب بحكومة وحدة وطنية وحكومة تكنوقراط، وهذا دليل على أنهم عجزوا في مواجهة حزب العدالة والتنمية بالطرق الديمقراطية وأرادوا الالتفاف حول المسار الديمقراطي بطرق أخرى".

ويبدو أن اللقاء مع الأحزاب كان خطوة اضطرارية من رئيس الحكومة المغربية لقطع الطريق على المطالبات بتغيير رئيس الحكومة وتشكيل كابينة وزارية جديدة دون الالتزام بتوازنات البرلمان، وخاصة ما يتعلق بأحقية الحزب ذي الأغلبية البرلمانية، الأمر الذي يخوف منه العثماني ومن وراءه حزب العدالة والتنمية الإسلامي.



سعد الدين العثماني
لسنا في أزمة
سياسية ولا مبرر
لحكومة إنقاذ

ويضاف الفشل في إدارة أزمة كورونا إلى سلسلة من الأخطاء التي ارتكبتها حكومة العثماني ما قد يفقدها ثقة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي سبق أن انتقد في أكثر من مرة أداء السياسيين في إدارة القضايا الاجتماعية والاقتصادية.

ولأجل أن يعطي زخما لدور الحكومة والأحزاب في هذه الفترة الصعبة، أكد العثماني أن المغرب نجح خلال المرحلة السابقة في تجنب الأزمات وسجل نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، (معارض)، نقائص على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، في البات تنفيذ الدعم المالي المؤقت الذي خرم منه العديد من الأسر، لاسيما في ضواحي المدن والمناطق النائية.

الرباط - يعمل رئيس الحكومة سعد الدين العثماني على كسب ود الأحزاب المغربية ومحاولة إشراكها في توفير الحلول لتجاوز مخلفات جائحة كورونا، في خطوة قالت أوساط مغربية إن الهدف منها هو تفتيت فرصة تكوين حكومة إنقاذ بديلة باتت مطلبا سياسيا وشعبيا في المملكة، وقد تكون من خارج التحالفات البرلمانية الحالية.

وعقد العثماني، مساء الأربعاء، اجتماعا مطولا مع زعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، حيث عرض على هؤلاء رزمة من الإجراءات والحلول التي تقترحها الحكومة لتجاوز الأزمة، في وقت أشار فيه إلى ضرورة تكاتف جهود الجميع لإخراج البلاد من تأثيرات هذه الجائحة.

وأطلع العثماني الأحزاب على الإجراءات التي قررت الحكومة اتخاذها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا بعد رفع الحجر المقرر في العاشر من يونيو المقبل، خصوصا على المستوى الاقتصادي، وفي مقدمتها مشروع قانون المالية التعديلي. ولفت مراقبون إلى أن دعوة العثماني لهذا الاجتماع سياسية بالدرجة الأولى وذلك محاولة لوقف بعض الأحزاب المغربية الممثلة في البرلمان عن فكرة حكومة إنقاذ بديلة، وخصوصا أن تلك الأحزاب كانت تسيطر بشكل موحد معارضة الأغلبية في بداية فرض الحجر الصحي.

وأكد مصدر لـ "العرب" من داخل حزب الاستقلال أن اجتماع الأربعاء كان مناسبة للحديث عن الحد الأدنى من التنسيق بين الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي واستمرار العمل الحكومي، خصوصا بعد دعوة الاتحاد الاشتراكي إلى حكومة وحدة وطنية والتأكيد عليها رغم أنه مشارك في هذا الائتلاف.

وحي لا يتم إقحام حزبه ضمن الداعين إلى حكومة بديلة ركز نزار بركة الأمين العام لحزب الاستقلال، على أن الثقة تبنى على امتلاك الأحزاب لرؤية واضحة وعلى ربط القول بالفعل. وحث بركة على تعميق سياسة دعم وإعاش القطاعات التي تسهم في تشغيل عدد كبير من المواطنين، قطاع البناء والأشغال العمومية، داعيا إلى دعم القطاعات الواعدة الجديدة كالإقتصاد الصحي والقطاع الرقمي. وكان العثماني أكد قبل أيام أنه "لا معنى

تهديد الميليشيات يصل إلى الكاظمي قبل فتح ملفها في التفاوض مع واشنطن

رئيس الحكومة العراقية لا يمكنه تجاهل قرار البرلمان المتعلق بالوجود الأميركي



على قلب واحد قبل التفاوض مع واشنطن

بشأن إخراج القوات الأميركية من العراق. وتقوم مقاربة الفياض، والعديد من القيادات السياسية الشيعية القريبة من إيران، مثل زعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، على فكرة أن الوجود العسكري الأميركي في العراق ليس شرطا لتعزيز العلاقات بين واشنطن وبغداد. ويرى هؤلاء القادة أن خسارة العلاقة بالولايات المتحدة مجازفة كبرى، لكن إغضب إيران بالإبقاء على القوات الأميركية في العراق مجازفة أكبر. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول إيراني رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن اسمه قوله "حيانا ينبغي لك أن تأخذ خطوة إلى الخلف، وتراقب وتخطط بناء على الحقائق على الأرض".

وأضاف "نحن نريد أن يرحل الأميركيون عن المنطقة. إذا كانت هناك فوضى في العراق... سيستغلها الأميركيون ذريعة لتمديد بقائهم". وذكر مسؤول غربي أن طهران ترغب على ما يبدو في الحد من التوتر العسكري مع الولايات المتحدة "في الوقت الحالي". لكن نزعتهما التوسعية في المنطقة، حيث يوجد حلفاء لها في لبنان وسوريا واليمن، لا تشير إلى تهدئة التوتر بشكل شامل.

استخدامها كلما تحدثت عن الأميركيين، بل اكتفت بنعت من يستكت عن بقائهم بالخائن، وهي إشارة تشي بعجز المجموعات المسلحة الموالية لإيران عن القيام بأي عمل وشيك داخل العراق، في المدى المنظور على الأقل. وكان جواد الطليباوي المسؤول في عصائب أهل الحق المدعومة من إيران قد شبه الموافقة على تعيين الكاظمي رئيسا للوزراء بـ"القبول على مضمض بخيارات مريرة هي أشبه بكل لحم الميتة". لكن الكاظمي لا يمكنه أن يطلب من الولايات المتحدة علنا تجاهل قرار البرلمان العراقي المتعلق بالوجود العسكري الأميركي، حتى وإن كان شيعيا في جوهره، ولا يراعي مخاوف السنة والاكرا، لأن ذلك قد يستخدم غطاءا لشن حرب إيرانية بالوساطة، ضد حكومته. ولا يمكن لحكومة الكاظمي تحمل تبعات هذا النوع من الحروب حاليا، نظرا إلى حداثة عهدها، والظروف المالية الصعبة التي تحاصرها بسبب انهيار أسواق النفط، فضلا عن القيود الكبيرة التي تفرضها ظروف تفشي وباء كورونا. ويقول مراقبون إن إيران تدرك حالة الضعف الكبيرة التي تحيط بالكاظمي حاليا، لكن السعي بالنسبة إلى طهران

بغداد - كشفت مصادر دبلوماسية رفيعة أن "وضع المجموعات العراقية المسلحة ذات الصلة بإيران، سيكون بندا هاما في المفاوضات المرتقبة بين واشنطن وبغداد". وذكرت المصادر لمراسل "العرب" في بغداد أن وزارتي الخارجية في البلدين بدأت بالفعل تبادل الملاحظات بشأن تنظيم جدول أعمال المفاوضات، مشيرة إلى أن الفريق التفاوضي العراقي سيراعي تمثيل المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والسنة والاكرا. ويعتزم العراق إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة منتصف الشهر المقبل في بغداد لترسيم شكل العلاقة بين البلدين، بعد تصويت القوى الشيعية في البرلمان على قرار إخراج القوات الأميركية من البلاد في يناير الماضي. وحذر زعيم إحدى الميليشيات العراقية الموالية لإيران الحكومة من تناسي "دماء وأيتام وأرامل الشهداء" خلال مفاوضات تنظيم العلاقة مع الولايات المتحدة، التي ستبدأ الشهر المقبل. وقال أبو آلاء الولائي، زعيم ميليشيا كتائب سيد الشهداء وثيقة الصلة بإيران، إن المفاوضات الرسمية بين العراق والولايات المتحدة ستبدأ قريبا، داعيا المفاوضات العراقية "وهو يطالب بطرد الأميركيين من العراق"، إلى تذكر "دماء وأيتام وأرامل الشهداء"، وإلا فإنه سيكون خائنا.

وأضاف الولائي متحدنا عن المفاوضات العراقي ومن خلفه حكومة الكاظمي "إذا اعتقد أن من حق الأميركيين البقاء في العراق ولو بجندي واحد، فهو خائن". وتابع "سنراقب ذلك عن كثب، وإذا أنتجت المفاوضات رحيلهم ومعاقبتهم إكراما للشهداء فيها، وإذا دون ذلك وسكتنا فنحن خائنون". وكان الضغط على الولايات المتحدة في عهد الحكومة السابقة بقيادة عادل عبدالمهدي ممكنا، لكن في عهد الكاظمي، يبدو أن الأمر سيكون مؤثرا. وربما هذا ما يفسر خلو رسالة الولائي من عبارات التهديد والوعيد التي اعتادت الميليشيات



أبو آلاء الولائي
إذا اعتقد الكاظمي أن من حق الأميركيين البقاء في العراق فهو خائن

هل يكون المرشد القادم من الحرس الثوري الإيراني

المتشددون يحكمون سيطرتهم على مفاصل الدولة بفوز قاليباف برئاسة مجلس الشورى

فيها تمتح قوات الحرس الثوري سيطرة على البلاد غير مسبوقة. ويرى الباحث في الشأن الإيراني مهدي خلجي، في تحليل بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن "الوباء جعل إمكانية قيام سيناريو الخلافة أكثر احتمالا حتى الآن، ذلك الذي يلعبه الحرس الثوري الذي خرم منه العديد من الأسر، لاسيما في ضواحي المدن والمناطق النائية".

ويوجد في تركيبة مجلس الشورى الحالي محافظون متشددون يعارضون روحاني في جميع الملفات تقريبا، ومن بينها طريقة إدارة الاقتصاد المتضرر بشدة من العقوبات.

الثورة، والذي يعني مناصبة العداء لدول الإقليم والولايات المتحدة، وبالنتيجة ضحك الأموال للاستمرار في سباق التسلح وخاصة في تقوية الميليشيات الحليفة في المنطقة. ويتبنى خامنئي والمعسكر المحافظ في طهران خيار التصعيد لكسب الشارع الذي يهيمن عليه المتشددون، ومن أجل ترسيخ هذا الخيار يبدو هذا المعسكر مستعدا لتقدم الحرس الثوري الصف وقيادة البلاد.

ويقول مراقبون إن السلطات تريد أن تذهب إلى أقصى حد في مواجهة غضب الشارع المتزايد، وأنها باتت مقتنعة بأن أي تراخ قد يفقدها زمام الأمور، ولذلك

في مواجهة الوباء منذ انطلاقه وان إجراءاتها جاءت متأخرة. واطلق المرشد الأعلى علي خامنئي يد الحرس الثوري لمواجهة وباء كورونا، ليمنح بذلك الحرس الثوري فرصة ثمينة ترسخ قوته في البلاد التي تقول كل المؤشرات إنها ستشهد تغييرا في ملامح نظام الحكم فيها نحو التشدد، في ظل غلبة تيار تصدير

مهدي خلجي

الحرس الثوري سيؤدي الدور الرئيسي في إيران في مرحلة ما بعد خامنئي



طهران في الانتخابات البرلمانية التي جرت في فبراير وشهدت أدنى نسبة مشاركة شعبية منذ عقود. وكان سبب نسبة الامتناع القياسية عن التصويت في طهران عموما رفض ترشيحات العديد من المعتدلين والإصلاحيين من قبل مجلس صيانة الدستور الذي يهيمن عليه المحافظون. ورغم سيطرة المحافظين على المؤسسات الهامة في البلاد، فإن ذلك لا يحول دون توسع دائرة الغضب الشعبي ضدهم، خاصة بعد الفشل في إدارة أزمة فايروس كورونا وما رافقها من خسائر بشرية واقتصادية كبيرة وسط اتهامات موجهة إلى السلطات بأنها تهافتت

وزير انتخب قاليباف على رأس مجلس الشورى من ترجيح كفة المحافظين الذين باتوا يحكمون قبضتهم على المؤسسات المختلفة عدا رئاسة الجمهورية، حيث بات الرئيس روحاني أسيرا لقراراتهم. وأفاد التلفزيون الرسمي بأن قاليباف (58 عاما) نال 230 صوتا من أصل 267 لتولي واحد من أهم المناصب في البلاد. وسبق أن ترشح قاليباف للانتخابات الرئاسية ثلاث مرات، وشغل منصب قائد الشرطة سابقا، وكان عضوا في الحرس الثوري الإيراني وتولى منصب رئيس بلدية طهران من 2005 حتى 2017. ونال أغلبية الأصوات في العاصمة

طهران - بوصول قائد مخضرم من قوات الحرس الثوري الإيراني إلى أعلى منصب تشريعي في إيران، يكون الحرس الثوري قد وصل إلى الخطوة قبل الأخيرة للاستيلاء بالكامل على مقدرات الدولة بمفاصلها المالية والإدارية، والآن التشريعية، وهو الأمر الذي يفتح باب السؤال إن كان سيقف عند هذه الحدود أم سيكون المرشد الأعلى القادم بدوره من الحرس. وانتخب مجلس الشورى الإيراني الجديد الخميس رئيسا بديلة طهران السابق محمد باقر قاليباف رئيسا له، ليبرز بذلك سلطة المحافظين قبل الانتخابات الرئاسية المرتقبة عام 2021.